رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يوسف من الآية)201(إلى الآية)401(.

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر. ان هو الا ذكر للعالمين - 00:00:00

هذه الايات الكريمة من سورة يوسف جاءت بعد قوله جل وعلا ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث باطر السماوات والارض ان يا ولية. انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلم والحقني - 00:00:50

بالصالحين. ذلك من انباء الغيب نوحه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين - 00:01:20

يقول جل وعلا ذلك الايات والبيان والايضاح روح من انباء الغيب من علم الغيب لانك انت لا تعلم لا تعرفها ولا تعلمها. وقومك اهل لا يعرفونها ولا يعلمون عنها شيء. وانما يعلمها اليهود. ففيها - 00:01:50

معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. وحجة قاطعة على كفار قريش على يهود المدينة كلهم احتج الله جل وعلا عليهم في هذه الاية والسورة الكريمة. بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله. وانه انزل - 00:02:20

عليه الوحي من عنده سبحانه وتعالى. فهو لا يعلم هذه الايات واتى بهذه القصة كاملة مبينة مفصلة باحسن اسلوب واوضح بيان فهي حجة على كفار وحجة على اليهود بانه عليه الصلاة والسلام اتى بهذه الاخبار كما - 00:02:50

في كتبهم وانها واضحة بينة لم يزد ولم ينقص عليه الصلاة والسلام ذلك من انباء الغيب نوحه اليك. وما كنت لديهم اي لم تكن مع اخوة يوسف حينما خططوا ومكروا اذ اجمعوا امرهم على القاء يوسف في الجب كانوا تشاوروا - 00:03:20

ماذا يفعلون به؟ يلقونه في البرية يقتلونه يلقونه في الجب فاجمعوا على ان يجعلوا في غيابة الجب. لحكمة يعلمها الله جل وعلا. لانهم لا يستطيعون قتله ابدا قد اراد الله جل وعلا له ما اراد. اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون يمكرون بيوسف - 00:03:50

السلام ويمكرون بابيهم يعقوب عليه السلام ويخططون امرهم تخطيطا واضحا جليا كان انه صدق. والله جل وعلا يعلم كذبهم. اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. هذه تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

ذلك كان والله اعلم كفار قريش سألوا اليهود ماذا نسأل؟ محمد عنه من علم الغيب الذي تعلمونه انتم ونحن لا نعلمه. فقالوا لهم سلوه عن قصة يوسف واخوته سألوه فجاء الوحي من الله جل وعلا. كما هو في كتب بني اسرائيل - 00:04:50

ووعدوه بالايمان. فلما لم يؤمنوا حزن لذلك صلى الله عليه وسلم. فانزل الله اعزائيته صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. وحث على الصبر والتحمل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. انت حريص على ايمانهم. وحريص على هدايتهم. وحريص - 00:05:20

سائق اقناعهم برسالتك. ومن ضمنهم ابو جهل يا ابا الحكم يخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم فيا ابا الحكم لعل الله ان يصلحه ويهديه. لكن الله جل وعلا قد حكم له بالظالة والهلاك - 00:05:50

فقال الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. فانت حريص يا محمد كل الحرص على هداية قومك وترغيبهم في الايمان لكن من حكم الله عليه بالظالة فلن يهتدي - 00:06:10

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين والايات في هذا المعنى كثيرة كما في قوله تعالى وما كنت هاويا في اهل مدينة تتلو عليهم

اياتنا. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم - 00:06:30
يدرقون اقلامهم. وما كنت بجانب الغرب اذ نادينا. اذ قضينا الى موسى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وهكذا ايات كثيرة تشعر بان الكثير ومن الناس لن يهتدي ولن يستجيب للايمان. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:06:50
ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وجاء في الحديث ان بعث الجنة من الف واحد وتسعمائة وتسعة وتسعون الى النار. فحزن لذلك صحابة رسول الله صلى الله عليه - 00:07:20
وسلم وقالوا اينا يا رسول الله ذلك الواحد؟ هون عليهم الامر صلى الله عليه وسلم بان يأجوج ومعجون سيكونون كثيرا جدا وهم يكونون مع الهم الى النار والعياذ بالله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعائل - 00:07:40
انت يا محمد قد بلغت البلاغ المبين. وما منعهم من الايمان الا ان الله جل وعلا العالم يهدهم اليه ولم يوفقهم. وعنادهم وكبريائهم مستمرة معهم. وما كان ذلك لاجل شيء - 00:08:10
اخر ما كنت تسألهم مال ما كنت تقول اسلموا من شأن تعطونني كل واحد عشرة كل واحد عشرين اتسألهم الا ان يؤمنوا ليخرجوا انفسهم من النار الى الجنة. وما تسألهم عليه من - 00:08:30
ان هو يعني هذا القرآن ذكر للعالمين. العالمين الجن والانس المؤمنون والكفار ذكر لهم وهداية وبيان. فهو هداية دلالة وارشاد للجميع التوفيق والهام لمن وفقه الله جل وعلا للهداية والايمان. ان هو الا ذكر للعالمين - 00:08:50
والمراد بالعالمين الجن والانس. مسلمهم وكافرهم. ان هو الا فكر للعالمين. وكل من سوى الله عالم. ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح انه سميع مجيب. اقرأ. يقول تعالى لمحمد صلى الله عليه - 00:09:20
عليه وسلم لما قص عليه نبأ اخوة يوسف وكيف رفعه الله وكيف رفعه الله عليهم وجعل له العاقبة والنصر والملك والحكم مع ما ارادوا من من السوء والهلاك والاعدام هذا وامثاله يا محمد من - 00:09:50
الغيوب من اخبار الغيوب السابقة نوحيه اليك ونعلمك به يا محمد لما فيه من العبرة لك والاتعاظ لمن خالفك وما كنت لديهم حاضرا عندهم ولا مشاهدا لهم. اذ اجمعوا امرهم اي على القائه في الجب. وهم يمكرون - 00:10:10
وهم يمكرون به ولكنا اعلمناك به وحيا اليك وانزالا عليك كقوله. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية وقال تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى اذا الى موسى الامر الاية الى - 00:10:30
قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. يقول تعالى انه رسول رسول انه رسوله وانه قد اطلعه على انباء ما قد سبق مما فيه عبرة للناس. ونجاة لهم في دينهم ودنياهم. ومع هذا ما امن من ما امن - 00:10:50
اكثر الناس ولهذا قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله وما تسألهم عليه من اجر. اي ما تسألهم يا محمد على هذا النصح على هذا النصح والرشد - 00:11:10
من اجل اي من جعالة ولا اجرة. بل تفعله ابتغاء وجه الله ونصحا لخلقه. ان هو الا ذكر للعالمين يتذكرون به ويهتدون وينجون بهم في الدنيا والاخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:11:30
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:50